المثقال باحد وعشرين درهما ورجعت اليه واخبرته فقال اطلب الان ما شئت
فلت بعدي حال يحسبه درهما وعلي ان لا اعلم احدا اعطيته وكتب لي صفة
ما بعتها فاذا هي باطلة وعدت اليه فقيل قد تحول فاذا عروة الكوز المشبه
من الذهب مركبة عليه والكوز رشنه ولذلك كان يدخل اليه من يطلبه لئلا
يخفى عليه فانصرفت وعلمت ان الله عز وجل اراد بي خيرا وانه هذا كله باطل وحدث
ابو المستهل الاسدي قال كان سلم الخاسر يهاجي والبة بن الحباب فقال سلم
الله سلم فقال والبة

• يا ولد من الحباب بحلق • لست من اهل الزنا فانطلق •
• يدخل فيه العرمول انجه • مثل دلوح المصباح في الغلق •

فانتبه اليه فقلت له ذلك فقال بل له يا ابن الزانية سل عنك ريحان التميمي يعني
انه ناكه وكان ريحان لوطيا افة من الافات وكان علامة ظريفا وكان
يقول نكت الهيثم بن عدي بن بروته فقلت متى بعده وحدث ابو المستهل
قال دخلت يوما على سلم الخاسر واذا بين يديه قراطيس فيها اشعار يرثي
بعضها ام جعفر وبعضها ابو امامة الهموم واو جعفر بن محمد باقيه
فقلت له ويحك ما هذا فقال تحدث الحوادث فيطالبونا ان نقول فيها
ويستعجلونا ولا نجد بدا ان نقول غير الجيد فنعد لهم هذا قبل كونه
متى حدث حادث اظهرنا ما قلنا فيه على انه قيل في الوقت وحدث زكريا
بن مهران قال طالب ابو السمقمق سلما الخاسر ان يهب له شيئا وقد جرت
لسلم جائزة فلم يفعل فقال ابو السمقمق

• يا ام سلم هداك الله زورينا • كيما نبيكك فردا او تنيكينا •
• ما ان ذكرتك الا هاج لي شبق • ومثل ذكراك ام السلم يشجينا •

قال فجاءه سلم فاعطاه خمسة دنانير وقال احب ان تعفيني من اسم ابي
امي وتاخذ هذه الدراهم فشفعها وحدث محمد بن الفضل بن الربيع
عن ابيه قال دخل الربيع على المهدي وابو عبيد الله الوزير جالس يعرض كتبا
فقال له ابو عبيد الله مر هذا ان يتنحى يعني الربيع فقال له المهدي تنح وقال لا
افعل قال كانك تراني بالعين الاولى قال لا بل اراك بالعين التي انت بها
قال فلم لا يتنحى اذا امرتك فقال له انت ركن الاسلام وقد وليت اهم هذا
افلا نامن ان تكون معه حديث لا يجب ان نسمعه فقام المهدي يعود او ار
فعتبته فوجد بن حربه وخفيه سنكس فردت الامور كلها الى الربيع

عزل ابو عبيد الله وولي يعقوب بن داود فقال سلم الخاسر فيه

• يعقوب ينظر في الامور • وانت تنظر ناحيه •
• ادخلته فعلا عليك • كذاك شؤم الناصيه •

قال وكان بلغ المهدي من جهة الربيع ان ابن ابي عبيد الله زنديق فقال
له المهدي هذا حسد منك فقال افحص عن هذا فان كنت مبطلا
بلغت في الذي اللوم من ذلك فاتي بابن عبيد الله فقرره تقريرا خفيا
فاقر بذلك فاستتابه فلم يتب فقال لابيه اقتله فقال لا تطيب نفسي بذلك
فقتله وصلبه على باب ابي عبيد الله وكان ابن ابي عبيد الله هذا المقتول
من احمق الناس وهب له المهدي جارية ثم سأله بعد ذلك عنها فقال ما
وضعت بيني وبين الارض حشية اوطا منها حاشا سامع فقال المهدي
لابيه اتراه يعنيني او يعنيك قال بل يعني امه الزانية لا يكنى وحدث يحيى بن الحسن
قال حدثني ابي قال كنت انا والربيع نسير قريبا من محمل المنصور حين قال
الربيع رايت كان الكرسي يصعد عنه وكان من امره في اخذ البيعة ما كان فقال لم
اكاسر في الفضل بن الربيع

• وان الذي حمى الاسلام يوم رهى • واسعد الناس من عمّا صحوح •
• فالت فرس عداه الهاص بحكمهم • ابى الربيع واعطوا بالمقاليد •
• فدام بالامر مشتاش لوجدته • ماض الصريمة ضراب المقاصيد •
• ان الامور اذا ضاقت مسالكها • حلت بيد الفضل منها كل معقود •
• ان الربيع وان الفضل قد بنيا • رواق مجد على العباس ممدود •

قال ووهب له الفضل خمسة الاف دينار وحدث ابو دعامة قال قال سلم
الخاسر في الفضل بن يحيى في يوم سرور واهدى اليه بدرة فانشده

• امدتع سنا الله وقد اوفت منازله • تعلى من هوى الاطلال •
• حب ما ابراهيم • دويد كم عن • المشغوف اذا الحب قابله •
• بلا ما صدره لسرى وقد نامت • فواذله • احر الناس •
• بالتفضيل من يرجى فواضله • راب بمكارم الاخلاق •
ماضمت حمايله • ولساري فتى • في الناس الا الفضل فاضله •
• سواهما حسرا فشغله انامله • ويهما روح من عنبر •
• فان الفضل فاعله •

وكان ابراهيم الموصلي وابنه اسحق حاضرين فقال لابراهيم ما سمعت فقال اسمع
وفضل الاشراك بر منه قال احد واجمع ما ابتدى الى اليوم وافسمو بسكم الدانا

Copyright © King Saud University